

كتاب

892.78
A522YKA
C1

ايناس الجلاس

بنشيطير وشرح قصيدة أبي فراس

تأليف

الأديب الفاضل والليبيب الكامل الأستاذ الشيخ أحمد

محمد الكناني الأبياري مدرّس اللغة العربية

بالمدرّس الأميرية

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الثانية)

بالمطبعة الأميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٩٠١ ميلادية

(بالقسم الأدبي)



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله البديع الجميل الصنيع والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد
وأخفهم بمعجزته كل مضاد وعلى آله وصحبه النجوم السواطع والخطباء المصاقع
﴿أما بعد﴾ فان زينة الجبهة الغرة وحلية الجيد الدرة ولا بد لكل زمن من دوله
ولكل دولة من مسوله وناهيك بدولة البلغاء فكم فلوأ بصلب براعهم غربا
وأوسعوا كتائب الفهاة قتلا ونهبها حتى دانت لهم الرقاب والتجأت القواضب
دونهم الى القراب وكم درسوا من عامر وأوضحوا من غامر وفحوا ببلاغتهم معاقل
مدائن الشرف وسبوا ببراعتهم عقائل الترف غير أن الله تعالى رفع بعضهم فوق
بعض درجات ووهب لمن شاء ما شاء من الهبات حتى كان منهم الفضة والفضة
والشواهق والبضه فطرة الله التي فطر الناس عليها وما زال أهل هذه الصناعة
يتنافسون في الغنيمه منذ أُميطت عنهم التميمه فمنهم من أوغل في الأسلاب ومنهم
من قنع من الغنيمه بالاياب فاقتروا افتراق الذنب من الراس وأبى الطيب من أبي
فراس فهما وان تعاصرا فالشمس والقمر مقتربان أو تصارعا فالجرب العوان تدور
على الجبان فكيف وقد حاول أبو الطيب التحكات في اطرائه فرأى أن جواده برذون
ذلك الميسدان وأخذ يتراف اليه ولكن حينما استعصى الشعر وحصر اللسان
أبت البلاغة الا أن تنزل على حكمه والفصاحة الا أن تكون طوع لسانه وقله شاد
من بيوتهم اقصورا وأطعم من موائده البلغاء لوجه الله لا يريد منهم جزاء ولا شكورا
وناهيك بقصائده الرومية آية على علوهممه ودليلا على رفعة قدمه واحتكامه

في استخدام البراعة وتسخيره عاصيته ببراعه وقد ترجمه صاحب الدرّة اليقينية فقال
اسمه الحرث بن سعيد بن جردان ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني جردان كان
فريده عصره وشمس دهره أديبا وفضلا وكرما ونبلا ومجدا وبلاغة وبراعة وشجاعة
شعره سائر بين الحسن والجوده والجزالة والعذوبه والفخامة والحلاوه والمتانة
والطلاوه ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا
في شعر عبد الله بن المعتز وأبو فراس بعد أشعر منه عند أهل الصنعة ونقده الكلام
وكان صاحب يقول بدئ الشعر بـك يعني امرأ القيس وختم بـك يعني أبا فراس
وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويحامي جانبه فلا ينهري لمباراته ولا يجتري
على مجاراته وانما لم يمدحه مع أنه مدح غيره من آل جردان تهيبا له واجلالا لا
اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بحسن أبي فراس ويميزه بالاكرام عن
سائر قوميه ويصطنعه لنفسه في غزواته ويستخلفه على أعماله أسرته الروم في بعض
وقائعها وهو جريح وقد أصابه سهم في فخذه وحصل من خنفيه خرسنة ثم بقى سطنطينية
وتطاوت مدته لنعذر المفاداة فكانت تصدر عنه من الأشعار الى سيف الدولة وغيره
ما يزداد رقة ولطافة عن صدر جريح وقلب شجي تبكي سامعها وتوفي كما حكاه ابن
خلكان سنة سبع وخمسين وثلثمائة ومن غرر كلامه

ما للعبيد من الذي * يقضى به الله امتناع

ذُذْتُ الاسود عن الفرا * نس ثم تفرسني الصباغ

ومنها ما احتضر يخاطب ابنته أبنيتي لا تجزعي * كل الامور الى ذهاب
فوحى على بحسرة * من خلف سترك والجباب * فصولي اذا كلمتني
فبعيت عن رد الجواب * زين الشباب أبو فراس * من لم يمتع بالشباب
ومنها هذه القصيدة التي رقت فلم تشتك سقيا ولا وهنا ودقت ولكن حينما عظمت

معنى ألفت متانة السياق واحتضنت البديع من حسن الالتفات وتجاقت عن الحشو والتعقيد فكانت هي الشعر لمن تصدى والمعجزة التي يظفر بها من تحدى ولما أصابني من الرمد ما أوهى الجلد وأوهن الجلد لم أجدا ما أرتاح به سوى الحسيلة والحوقة وبيننا أنا أرد بذات يوم هذه القصيدة إذ آنست من نفسي ارتياحا ولزام بصري سراحا حتى كأنهم أبشروني بعقوب فكان هذا أدى إلى التعبد بآياتها وترديد آياتها وأبعث على خوضي لبحرها الطويل والتثبت بتشطيرها غير مبال بقال وقيل فشطرتها غير مغترف إلا من فضالة ببحرها ولا تمتغذا لبرطبتها وغمورها

كالبحر يطره السحاب وماله * فضل عليه لأنه من مائه

وشفعت فرائد شطراتها فلم تشكك وحشة ولا يئما ونسقت قلائدها حتى راققت الأبواب نظاما أصبح مازدته في خلالها كالقلادة في الجيـد أو الخريـدة في العـقد الفريد ولما تراوحت الشطرات وتآلفت وتناسقت فرائدها وتناسبت وقعت عند الإخوان موقع القبول والاستحسان فطلبوا مني أيضا بها بشرح يكون لها عروة وثقى ويهدي فكر سامعها إلى ما سيكون إن شاء الله لها وفقا حتى لا يرمى الكلام بالفساد أو يقال في معناه لعل المراد في اللحمة والسدى وهذا الطريق وعلى الله الهدى عقدت العزيمة على نشر منظومه واجلاء مفهومه ولم أخش أن يرمى الشرح هي بنبي بأنه غير متنفذ عن الأصل بشي فلا يعيب الدران ينثر ولا الطيب أن ينشر فالدر يزاد حسنا وهو منتظم * وليس ينقص حسنا غير منتظم

ومع هذا قلنا سلم منطق أو قطع سائر جميع الطريق وسميته **إيناس الجلاس** بتشطير وشرح قصيدة أبي فراس **ج** فبدأت بهذا الشرح من الناظر فيه بعفوه عن هفوه فان لكل جواد كبوه ولكل سيف نبوه ولتتم الفائدة سر ذلك هذه القصيدة متميزة مع تشطيرها وهي

(أَرَأَيْتَ عَصَى الدَّمْعِ شَيْئٌ مِّنَ الصَّبْرِ) كَأَنَّكَ تَسْتَحْلِي هَوَى طَعْمُهُ الصَّبْرُ
 ولم تَسْمَلِكِ الغَانِمَاتُ بِدَلَّتْهَا (أَمَّا لَهُوَى نَهَى عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ)
 (بَلَى أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِي لَوَعَةٌ) وَفِي كَيْدِي الْحَرَى قَدْ اضْطَرَمَّ الْجَرُّ
 وَانْ عُدَّ أَرْبَابُ الْهَوَى كُنْتُ أَوَّلًا (وَلَكِنَّ مِنْ لِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ)
 (إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطْتُ بَدَّ الْهَوَى) أَنَا جِي كِرَامًا عَاقِي عَنْهُمْ الْأَسْرُ
 وَسَهَّدْتُ جَفْنًا مَادَرَى الشُّهْدَ قَبْلَهُمْ (وَأَذَلْتُ دَمْعًا مِنْ خَلَائِقِهِ الْكِبَرُ)
 (تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي) وَيُغْرِقُنِي مِنْ دَمْعِي الْهَاطِلُ الْجَرُّ
 لَوَيْرَانُ أَحْسَانِي يَشُبُّ سَعِيرُهَا (إِذَا هِيَ أَذْكَتُهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ)
 (مُعَلَّلَتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ) عَلَى أَيْ حَالٍ تَرْتَضِينَ لَكَ الشُّكْرُ
 بِذَلِكَ يَقْضَى شَرُّ حُسْبِي وَإِنَّمَا (إِذَا مِتُّ ظَمًا نَا فَلَا تَزَلِ الْقَطْرُ)
 (بَدَوْتُ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لَانِّي) لَدَى مَغَانِي الْغَيْدِ لَا غَيْرُهَا مَضْرُ
 وَإِنِّي وَإِنْ عَزَّتْ دِيَارِي وَأَخَصَّبَتْ (أَرَى أَنَّ دَارًا لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا فَقْرُ)
 (وَحَارَبْتُ قَوِي فِي هَوَاكَ وَإِنَّهُمْ) لَدَى مُدْلِهِمِ الْخَطْبِ أَنْجُمِي الرَّهْرُ
 وَمَهْمَا نَجَّافَيْنَا تَقَقَّنْتُ أَنَّهُمْ (وَلِيَايَ لَوْلَا حُبُّكَ الْمَاءُ وَالْجَرُّ)
 (وَإِنْ كَانَ مَا قَالَ الْوُشَاءُ وَلَمْ يَكُنْ) فَإِنَّكَ مِمَّنْ عِنْدَهُ يُقْبَلُ الْعُذْرُ

هَبِي أَنْ مَا قَالُوا لَدَيْكَ مُكَفِّرٌ (فَقَدْ يَهْدِمُ الْإِيمَانَ مَا شَيْدَ الْكُفْرِ)
(وَفَيْتُ فِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَذَلَّةً) رَضِيتُ بِهَا مَعَ أَنْتِ الْإِنْفُ الْحُرُّ
قَضَى اللَّهُ أُنِّي لَا أَرُومُ سِوَى الْوَفَا (لِأَنسَانَةٍ فِي الْحَيِّ شِمَّتَهَا الْعَذِرُ)
(وَقُورُ وَرَبَّعَانُ الصَّبَا يَسْتَفْرِهَا) فَتَبَلَّسُ نَاجَ الْعُجْبِ كَلَّهِ الْفَخْرُ
وَتَصَبُّوْ حُنُوءًا ثُمَّ يَغِيبُ دَلُّهَا (فَتَسَارُنُ أَحْيَانًا كَمَا بَارُنُ الْمُهَرُّ)
(تَسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ وَهِيَ عَلَيْهِ) بِحَالِي وَبِالْمَقْدُورِ لِي عِنْدَهَا سِرُّ
وَلَمْ تَرِنِي إِلَّا وَتُنْكِرُ صَبُوتِي (وَهَلْ بَقِيَ مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نُمُكْرُ)
(فَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ لَهَا الْهَوَى) مُتَّبِكَ الْمُضْنَى الَّذِي شَفَّهُ الْهَجَرُ
أَفَقَاثَ مِنَ الْمُضْنَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا (قَتِيلُكَ قَالَتْ أَيُّهُمْ فَهْمٌ كُثْرُ)
(فَقُلْتُ لَهَا لَوْ شِئْتَ لَمْ تَتَعَنَّيْ) عَلَيَّ وَيَأْخُذُكَ النِّعَاطُ وَالْكِبَرُ
وَلَوْ رَاقَكَ الْأَنْصَافُ لَمْ تَتَجَاهَلِي (وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكَ بِي خُبْرُ)
(وَلَا كَانَ لِلْأَحْزَانِ لَوْلَاكَ مَسَلُكَ) إِلَيَّ وَلَمْ يَنْزِلْ بِسَاحَتِي الضُّمِيرُ
وَمَا خِلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنْ يَصَلَ الْجَوَى (إِلَى الْقَابِ لَكِنَّ الْهَوَى لِلْبَلَا حُسْرُ)
(فَأَبَقَنْتُ أَنْ لَا عَزْ بَعْدِي لِعَاشِقِ) وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَمْلِكُ الْبِرُّ وَالْبَحْرُ
وَأَنْ لَا خَلَاصَ الْيَوْمَ مِنْ رِبْقَةِ الْأَسَى (وَأَنْ يَدِي مِمَّا عَلِقْتُ بِهِ صَفْرُ)

(فَقَالَتْ لَقَدْ أُرِي بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا) وَوَأَفَاكَ مِنْهُ مُسْتَرَعَا كَأَسْهُ الْمُرِّ
 وَصِرَتْ لِمَا تَرَى بَدَاهُ رَمِيَّةٌ (فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ)
 (وَقُلْتُ أَفَرَى لَا أَرَى لِي رَاحَةً) تُرْجَى وَغَالَتْنِي الْوَسَاوِسُ وَالْفَكْرُ
 وَصِرْتُ غَرِيبًا فِي جِهَارِ تَحْيَرِي (إِذَا الْبَيْنُ أُنْشَأَ لِلْحَبِّ فِي الْهَجْرِ)
 (فَعَدْتُ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَحُكْمِهَا) وَلَيْسَ بِخَافٍ أَنْ حُكْمُهُمَا جَوْرُ
 خَصَعْتُ وَمَالِي إِنْ تَطَلَّعْتُ مُنْصَفٍ (لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزَى بِهِ وَلِيَ الْعُذْرُ)
 (تَجَفَّلْ حِينَئِذٍ تَدْنُو وَانْمَا) لَهَا لَفَتَاتُ الظُّبَى إِنْ رَاعِيَهُ أَهْمُ
 تَرُوحُ وَتَعْدُو بِالْفَلَاةِ كَأَنَّمَا (تُرَاعَى طَلًّا بِالْوَادِ أَنْجَزُهُ الْخُضْرُ)
 (وَإِنِّي لَنَزَالُ بِكُلِّ خَوْفَةٍ) وَمَا رَاعِي وَغَرُّ وَلَا مُوَحِّشٌ قَفَرُ
 وَكَمْ سَاقِي عَزَمِي لِأَرْضِ حَصِينَةٍ (كَيْفَ إِلَى نُرَالِهَا النَّظَرُ الشَّرُّ)
 (وَإِنِّي لَجَرَّارٌ لِكُلِّ كَتِيبَةٍ) بِهَا كُلُّ فَرْدٍ لَا يُقَاوِمُهُ عَشِيرُ
 مُنْزَمَةٍ الْأَعْنَ الْفَتْلُ بِالْعِدَا (مُعَوَّدَةٍ أَنْ لَا يُخْلِلَ بِهَا النَّصْرُ)
 (فَأَصْدَى إِلَى أَنْ تَرْتَوِي الْأَرْضُ وَالْقَنَا) وَيَصْدُرُ عَنْ وَرْدِ الدِّمَا الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ
 وَأَجْهَدُ حَتَّى أَنْتَنِي بِنَفْسِهِمْ (وَأَسْغَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذِّئْبُ وَالنَّسْرُ)
 (وَلَا أَصْبِحُ الْحَيَّ الْخُلُوفَ لِعَاذَةٍ) عَلَى غِمْرَةٍ كَيْلًا يَقُومَ لَهُ عُذْرُ

ولم آت يوماً خُفِيَةً مَنْ قَصَدْتُهُ (ولا الجَيْشَ مالم تَأْتِهِ قَبْلِي النُّذْرُ)
 (وبَارِبِ دارٍ لم تَخَفْنِي مَنِيعَةً) وما هِيَ إِلَّا لِذِي رَامَهَا قَبْرُ
 وَكَمْ دَمَرْتُ أَسَدًا فَلَمَّا أَتَيْتُهَا (طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى أَنَا وَالْفَجَرُ)
 (وساحِبَةِ الْأَذْيَالِ نَحْوِي لَقِيْتُهَا) فَكَانَ لَهَا مِنِّي الْبَشَاشَةُ وَالْبِشْرُ
 أَوْلَقْتُ كَرِيمًا دَابَّةُ الْبِرِّ وَالنَّدَى (فَلَمْ يَلْقَهَا جَانِي اللَّقَاءِ وَلَا وَعَرُّ)
 (وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ) وَمَا شَابَ هَذَا الْجُودَمَنْ وَلَا نَفَرُ
 وَلَمْ يَكْ إِلَّا أَنْ بَشِشْتُ وَوَدَّعْتُ (وَرُحْتُ وَلَمْ يَكْشَفْ لَابِيَانَهَا سِتْرُ)
 (وَلَارَاحُ يُطْغِبُنِي بِأَثْوَابِهِ الْغَنَى) فَزَيَّنَتْهُ عِنْدِي التَّوَاضُّعُ وَالشُّكْرُ
 وَمَا أَنْكَرَ الْعَافُونَ مِنِّي سَمَاحَةً (وَلَابَاتُ بَنِينِي عَنِ الْكَرَمِ الْفَقْرُ)
 (وَمَا حَاجَتِي فِي الْمَالِ أَبْنَى وَفُورُهُ) وَلَا هَمُّنِي عُسْرُ وَلَا سَرْنِي يُسْرُ
 وَلَمْ أَبْغِ إِلَّا وَفَرَ عَرَضِي فَأَنْتِي (إِذَا لَمْ أَفِرْ عَرَضِي فَـ لَا وَفَرَ الْوَفَرُ)
 (أَسَرْتُ وَمَا صَحْبِي بِعَزْلٍ لَدَى الْوَعْنَى) وَكَمْ مِنْ صَدَى صَوْتِي لِيَوْنِ الشَّرَى فَرُوا
 وَمَا أَحْدَفُ فِي الْحَرْبِ بِجَهْلٍ سَطَوْنِي (وَلَا فَـ رَسَى مَهْرٌ وَلَا رَبُّهُ عَجْرُ)
 (وَلَكِنْ إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ عَلَى أَمْرِي) يَكُونُ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ الْحَذْرُ
 وَمَنْ رَامَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَفَايَةً (فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَقِيهِ وَلَا بَحْرُ)

(وَقَالَ أَصْحَابِي الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى) فَبِالنَّارِ بَعْدَ الْعَرْقِ قَضَى الْأَمْرَ
 ٧ فَأَمَّا التَّوَلَّى أَوْ عَمَزَقْنَا الْعَدَا (فَقُلْتُ هُمَا أَمْرَانِ أَحَدَاهُمَا مَرُ)
 (وَلَكِنِّي أَمْضِي لِمَا لَا يَعْيُنِي) وَمَا لَيْسَ فِيهِ قَطُّ عَارٌ وَلَا وَزْرٌ
 (وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرَيْنِ خَيْرُهُمَا الْأَمْرُ) إِذَا لَمْ يَكُنْ عِرْفَانُ الرَّدَى خَيْرٌ
 (وَمَنْ يَرْضَى رَدَّ الرَّدَى بِمَعْرَةٍ) كَمَا رَدَّهَا يَوْمًا بِسَوَانِهِ عَمَرُو
 (يَعْنُونَ أَنْ خَلَوْا نِيَابِي وَأَنَّمَا) هُمْ جَهْلُوا أَنَّ الْمَهَابَةَ لِي سِتْرٌ
 (عَلَى أَنَّهُمْ إِنْ جَرَدُونِي فَأَنِّي) عَلَى نِيَابٍ مِنْ دِمَائِهِمْ حِمْرٌ
 (وَقَامَ سَيْفٌ فِيهِمْ دُقْ نَصْلُهُ) فَلَمْ يَكُ إِلَّا مَا بِهِ نَفَسَدَ الْعُمُرُ
 (وَصَائِبٌ سَهْمٌ لِلْقُلُوبِ مُمَرِّقٌ) وَأَعْفَابٌ رُخٍّ فِيهِمْ حُطِمَ الصَّدْرُ
 (سَيْدُ كُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ) وَتَشَتَّقُ لِي الْبَيْضُ الْفَوَائِكُ وَالسَّمَرُ
 (فَأَنِّي بَدْرٌ كُلَّمَا الْحَرْبُ أَظْلَمَتْ) (وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ)
 (وَلَوْ سَدَّ غَيْرِي بِمَا سَدَدْتُ أَكْتَفَوَابِهِ) وَهَلْ صَدَفَ يُجْدِي إِذَا فُقِدَ الدُّرُّ
 (فَلَوْ كَانَ ذَا لَمْ يَفْضُلِ الزَّيْفُ جَدِّ) (وَمَا كَانَ يُغْنِي التَّبَرُّ لَوْ نَفَقَ الصُّفْرُ)
 (وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا تَوْسَطُ بَيْنَنَا) فَتَأْنَفُ أَنْ يَرَقِيَ مَرَاتِبَنَا الْغَيْرُ

وَأَحْسَابُنَا تَقْضَى عَلَيْنَا بِأَنْتَنَا (لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوَ الْقَبْرِ)
 (تَمُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالَى نُفُوسُنَا) وَيَبْدُلُ فِي دَرْكِ الْعُلَى نَفْسَهُ الْخُرْ
 وَمَا عَزَّ شَيْءٌ دُونَهُ الرُّوحُ فِي الْعُلَى (وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَامَهُرُ)
 (أَعَزُّ بَنَى الدُّنْيَا أَوْ عَلَى ذَوَى الْعُلَى) وَمَلَجَأُ مَنْ أَخْنَى عَلَى جَاهِهِ الدَّهْرُ
 وَأَطْيَبُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فَرَعَا وَمَحْنَدًا (وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ السُّرَابِ وَلَا فُخْرُ)

تمت القصيدة وهذا هو شرحها الموعود به مع تشطيرها قال أبو فراس رحمه الله

(أَرَاكَ عَصَى الدَّمْعِ شِمَتِكَ الصَّبْرُ) كَأَنَّكَ تَسَحَّلِي هَوَى طَعْمِهِ الصَّبْرُ
 وَلَمْ تَسْمَيْلِكَ الْغَانِيَاتُ بِدَلِّهَا (أَمَّا اللَّهُوَى نَهَى عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ)

(عصى) صيغة مبالغة في العصيان وإضافة عصي إلى الدمع من إضافة الوصف إلى
 مفعوله (الشمة) السحبة والطبع (الغانيات) جمع غانية وهي التي استغنت
 بجمالها عن الحلى والزينة (الدل) بفتح الدال من المرأة جرأتها في تكسر كأنها مخالفة
 وليس بها خلاف (والمعنى) أن الشاعر جرد من نفسه شخصا خاطبه بقوله ما لي أراك
 جلدًا قامى القلب لا تجيب دمعك إلى ما أراد منك من بذله وإرساله مع أن ما بك من
 الهوى يستفيض الدمع كأنك تعد العشق حلواً للمذاق وتستطعمه كما نستطعم
 الحلواء فلا تجده أدنى مشقة فهل قلبك صخر حتى لا تسمي لك بجمالها الغيد الحسن
 أليس لسلطان الهوى تحكم عليك بالأمر والنهي المفضيين لانسكاب الدمع المتسبب
 عن عدم الصبر على جفاء المحبوب فأجابه بقوله

(بلى أنا مُشتاقٌ وعندى لوعةٌ) وفي كبدى الحرى قد اضطرمت الجمرُ

وان عُدَّ أربابُ الهوى كنتُ أولاً (ولكن مثلى لا بُدَّاع له سر)

(لوعة) لوعة الحب حرقته (اضطرم) اتقد والتهب (لا يذاع) لا يفشى (والمعنى) أن الشاعر يقول لست كما ظننت وانما أنا صبا تقدت بأحشائه نيران الوجد والغمم وأحرزت قصب السبق ان عدا أهل الهوى غير أنى مع صدق المحبة والغيرة على المحبوب لست بمن يزعمه تباريح الوجد فيفشى مكنون سره اذ كتم السر في شرع الهوى واجب ولمكنى

(اذا الليل أضواني بسطت يد الهوى) أناجى كراماً عاقني عنهم الأسر

وسهدت جفناً ما درى السهد قبلهم (وأذلت دمعاً من خلائقه الكبير)

(أضواني) ضمنى وسترنى (السهد) الارق أى السهر (وسهدت) أسهرت (أذلت) أى أخضعت وأهنت (الخلائق) جمع خليفة وهى السجية والطبع (والمعنى) أن الشاعر يقول حيث إن التهمك وإفشاء الاسرار أمر تأباه النفوس الصادقة فى المحبة والليل أخفى لاويل فاذا جنى الظلام وأمنت من الرقيب بسطت يد العشق تلعب بى كيف شئت وناديت أحبة كراما حال بينى وبينهم الاسر شوق اليهم وحنانا لهم وأسهرت أجفاناً لم تلت تعرف السهد قبل ذلك مذ لا دمعى الذى سجيته الانفة والاباء عن الجريان ومن هذا قول بعضهم

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا دجى الليل هزتنى اليك المضاجع

(تَكَادُنْضِي النَّارِيبِينَ جَوَانِحِي) وَيَغْرِقُنِي مِنْ دَمْعِي الْهَاطِلُ الْبَحْرُ

ونيران أحشائى يشب سعيها (إذا هي أذكتها الصبابة والفكر)

(الجواخ) الاضلاع التي تلي الصدر (بشب) يتقدو يضطرم (أذكها) أشعلتها
 (الصبابة) رقة الشوق وحرارته (الهاتل) المتتابع (والمعنى) يقول الشاعر إنه
 عندما يغلبني الفكر وتلاعب بي يد الصبابة تشعل نيران الوجد والغرام بين جوانحي
 حتى تنكاد تظهر للناظرين ويوشك دمي المتتابع الشبيه بالبحر أن يغرقني فصرت
 متأثراً بأثرين بحر الدمع ونار الصبابة ومن هذا قول ابن الفارض رضي الله عنه
 فطوفان نوح عند نوحى كأدمعى وإيقاد نيران الخليل كالوعى
 فلولا زفيرى أغرقتنى أدمعى ولولا دموعى أحرقتنى زفيرتى
 (معلاني بالوعد والموت دونه) على أى حال ترتضين لك الشكر
 بذلك يقضى شرع حبي وإعما (إذا مضت ظمناً فلا نزل القطر)

(المعنى) يقول يا من عللتنى بوعدها والخال أن الموت أقرب من الفوز بالموعود
 أنا راض بما ترتضينه بل شاكره كما حكم على شرع الهوى ولكن إذا لم أنقع غلتي
 وأشف عنتي بوصالك مع صدق ولائي واخلاصي في محبتك فلا نزل قطر بحبابه غيرى
 من عشقهم هباء وقولهم هراء

(بدوت وأهلي حاضرون لأنني) لدى مغاني الغيد لاغيرها مضر
 وإنني وإن عزت ديارى وأخصبت (أرى أن داراً لست من أهلها فقراً)
 (بدوت) سكنت البادية (حاضرون) مقيمون بالحضر (مغاني) جمع مغنى وهو
 الموضع الذي كان به أهله والمراد هنا محل الغيد (الغيد) جمع غيداء وهى المرأة الحسنة
 (القفر) المكان الذى لا نبات فيه ولا ماء (والمعنى) أرانى مع إقامتي بين ظهراى
 أهلى بالحضر وسكنائى فى ربوعهم كأنى بالبادية لأن مصرى أعما هو مغانى الغيد

ومهم ما علا قدر وطني وعز لدي وشاقي منظره وخصوبته فاني أراه مجد بالان كل دار لست فيها قفر خالية من الماء والنبات وان أهلت باللفيف من الناس

(وَحَارَبْتُ قَوْمِي فِي هَوَاكَ وَلَهُمْ) لَدَى مُذَلَّهُمْ الْخَطْبُ أَجْمَعِي الزُّهْرُ
وَمَهُمَا تَحَايَيْنَا تَيَقَّنْتُ أَنَّهُمْ (وَأَيَّايَ لَوْلَا حُبُّكَ الْمَاءُ وَالْخَرُّ)

(المذلهم) المنظلم (الخطب) الامر الصعب (والمعنى) يقول اني عادت اهلتي وعشيرتي الذين هم كواكب زهر اهتدى بهم عند ما يظلم ليل الخطوب اذ لاموني في هواك ومقتوني من أجل هيامي بحبك على أنه لو حصل أضعاف ما حصل بيني وبينهم من النفور والجفاء فأنا على يقين من أنني واياهم كالماء والخمر في الامتزاج وليكن كان حبك سبب التفرق والمنافرة بيني وبينهم

(وَلِنْ كَانَ مَا قَالِ الْوُشَاةُ وَلَمْ يَكُنْ) فَإِنَّكَ تَمْنَى عَنْهُ يَقْبَلُ الْعُذْرَ
هَبِي أَنْ مَا قَالُوا لَدَيْكَ مُكْفِرٌ (فَقَدِّهِمْ الْإِيمَانُ مَا شِئِدَ الْكُفْرُ)

(الوشاة) جمع واش وهو العاذل الذي يسعى بالفساد (والمعنى) يقول لئن ثبت لديك ما نسبته الوشاة الى من السلوان أو غيره مما يشعربانقصام عري الحب والحال كما تعهدن من أنه لم يكن شيء من ذلك فقد جئت باسقاط الاعتذار متيقنا أنك خير من يقبل العثار ويقبل الاعتذار سيما من كنت سبب نحوه حتى انه لم يكديري للعيان لولا أنينه فليت شعري مع ما تعلمينه في من صدق المحبة والتمسك بأذيال الوفاء كيف تصغي لقول واش لا يروم سوى قطع علائق الحب ومع ذلك هبي أي افرضي أن ما نسب الى إن صح مكفر فقد آمنت والإيمان بهم دم ما شئده الكفر

(وَقَيْتُ فِي بَعْضِ الْوَفَاءِ مَذَلَّةً رَضِيتُ بِهَا مَعَ أَتْنِي الْأَنْفِ الْحُرِّ)
 قَضَى اللَّهُ أَتْنِي لَا أَرُومُ سِوَى الْوَفَا (لِإِنْسَانَةٍ فِي الْحَيِّ شَيْمَتُهَا الْغَدْرُ)
 (الأنف) المستسكف والمراد هنا من عنده عظمة وعزة نفس (إنسانة) قال في
 القاموس والمرأة انسان وبالهاء عامية وسمع في شعر كانه مولد

لقد كستني في الهوى * ملابس الصب الغزل
 إنسانة فتسانة * بدر الدجى منها نخل
 اذازنت عيني بها * فبالدموع تغتسل

(والمعنى) يقول إني مع رفعة مكاتي وعلوهي وعزة نفسي لم أزل وفيها بحقوقها
 خاضعا لاوامرها مهما تمادت في صدها ونفورها فمات عززت الاتذلات ولا قطعت
 الاوصلت ولا أنكرت الاتعزفت ولا غدرت الا وفيت وغير خاف ما في ذلك من
 المذلة التي بأباها أباي النفس مثلي ولكن قضى الله أني لأميل لغير الوفاء لغادة لا تنجب
 سوى الغدر

(وَقُورٍ وَرِيعَانُ الصَّبَا يَسْتَفْرِهَانِ) فَتَلْبَسُ تَابَ الْعُجْبِ كَالَهُ الْفَخْرِ
 وَتَصْبُو حُنُوءًا ثُمَّ يَغْلِبُ دَلُّهَا (فَتَأْتُرُنَّ أَحْيَانًا كَمَا يَأْتُرُنَّ الْمُهْرَ)

(وقور) كصبور عما يستوي فيه المذكر والمؤنث ومعناه عند هارزانه وسكون
 (ريعان الصبا) حماقتة والمراد به عنقوان الشباب (يستفرها) أي يستخفها
 (فتأتُرُنَّ) الارن النشاط (تصبو) تميل وتحن (والمعنى) أنه يصف محبوبته بانها
 لا بسنة من الوقار والسكون أبهج حلة على ما حازته من بديع الجمال ورقة الطبع
 المستازمة للحنفة ودوام الخلاعة ممن حوى ذلك فترق حنوا وشفقة ولكن حينما يغلبها

عنقوان الشباب تنشط وتفرح كما يفرح المهر لابنة تاج العجب والدلال الا أنه مكل
بالفخر والعظمة

(نُسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ وَهِيَ عَلِيمَةٌ) بِحَالِي وَبِالْمَقْدُورِ لِي عِنْدَهَا سِرٌّ
وَلَمْ تَرَنِي إِلَّا وَتُسَكَّرُ صَبُوتِي (وَهَلْ بَقِيَ مِنِّي عَلَى حَالِهِ نُسَكَّرُ)
(الصبوة) شدة الشغف بال محبوب (والمعنى) يقول ان هذه المحبوبة مع علمها بحالتي
وما أفا فيه من تباريح الجوى في حبها لم تزل تسكر صبوتي تيه اودلا لا حيتما تراني مددت
لها يد الاستعطاف سائلتي بلسان تجاهل العارف من أنت والحال أنهم أعلم بي مني
فهل ينبغي أن تسكر فتى منلى حاله غير خاف على أخذ

(فَقُلْتُ كَمَا شِئْتُ وَشَاءَ لَهَا الْهَوَى) مُتِمِّلُ الْمَضَى الَّذِي شَفَّهُ الْهَجْرُ
فَقَالَتْ مَنْ الْمَضَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا (قَتِيلُكَ قَالَتْ أَيُّهُمْ فَهُمْ كَثُرَ)
(شفه) هزله وأضناه (والمعنى) يقول لما سألته بلسان التجاهل لم يسعني الا أن
أجبتهم بحجارة لها كما أرادت وأراد لها الهوى وقضيا على بذلك وقلت أنا المتيم المضى
الذى أنخله هجره حتى صار منسلا فأعادت على الخطاب بقولها من هو المضى فقلت
لها أنا قتيبك فلم يكفها ذلك الجواب بل قالت أى القتل أنت فان قتلاى كثيرون
(فَقُلْتُ لَهَا لَوْ شِئْتُ لَمْ تَتَعَنَّيْ) عَلَى وَيَأْخُذُكَ التَّعَاطُفُ وَالْكِبَرُ
وَلَوْ رَاقَكَ الْإِنْصَافُ لَمْ تَتَجَاهَلِي (وَلَمْ تَسْأَلِي عَنِّي وَعِنْدَكَ بِي خُبْرُ)
(راقك) أعجبك (والمعنى) يقول لعلى أن سؤالها لم يكن الا تعنتا منها وليس هو
سؤال مسنة قيد أجبتا انك لا على ما عهدت فيها بقولى انك لو أجبت الانصاف لم
تسأليني سؤال المتعنت والحال أن علمك بحالتي يغنيك عن ذلك

(ولا كان للأحزان لولاك مسلك) الى ولم ينزل بساحتي الضير
وما خلت قبل اليوم أن يصل الجوى (الى القلب لكن الهوى للبلاء جسر)

(الضير) والضير بمعنى واحد (الجوى) الحرقه وشدة الوجد (والمعنى) يقول انه لما ساعدني الحظ باعارتها أذنا صاغية انتهرت تلك الفرصة لبث شكواي لها اعلمها ترق لحااتي فقلت حنانا ورقة بصب لم تسلك الاحزان له طريقا ولم يعرف الضير له مكانا ولم يخطر بباله وصول الجوى لفؤاده لولا وقوعه في شرك حبك وابتلاؤه بصدك وهجرتك ولكن الهوى أسهل طريق للبلاء

(فأيقنت أن لا عز بعدي لعاشق) ولو كان ثمائمك البر والبحر
وأن لا خلاص اليوم من ربقة الهمي (وأن يدي بما علقته صفر)

(الاسي) الحزن (صفر) خالية (والمعنى) يقول لما لم آل جهدا في اعمال الطرق الموصلة له لنيل المرام من تكتم الاسرار واخفائي جوى الهوى وخضوعي لكل اشارة على ما فهم من المذلة وتحمل الضيم والاسي ومع ذلك لم أرا الا ما يوجب اليأس من الوصول الى المقصود تيقنت أن كل عاشق مهمما ببلغت حالته لا يرى عزأ ابدا كما أنه لا يمكنه التخلص من شرك الهمي ولو كان ما في الكون طوع عيینه وماذا تغني أطراف الرماح أبيض الصفاح اذا انتضيت من اللخاط سيفوف لا تنقل وسددت من القدود رماح مقرونة بالاجل فاني قد أبليت في الحب البلاء الجميل ومع ذلك هذه يدي خالية مما تعلق به وتمنيته من المعزة في الحب كما قال ابن الفارض

ان كان منزاتي في الحب عندكم * ما قدر أيت فقـد ضيعت أياحي

(فَقَالَتْ لَقَدْ أَزْرَى بِكَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا) وَوَافَاكَ مِنْهُ مُتَرَعًا كَأَنَّ سُهُ الْمُرَّ
وَصِرَتْ لِمَا تَرَى يَدَاهُ رَمِيمَةً (فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ)
(أَزْرَى) تَهَاوَنَ وَاحْتَقَر (مُتَرَعًا) أَيْ مَلَان (رَمِيمَةً) أَيْ هَدَفًا لِسَهَامِهِ (وَالْمَعْنَى)
يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْإِنْسَانَةَ لَمَّا اتَّضَحَ لَهَا أَنَّ الْإِنْكَارَ هَالِكٌ لَهَا اتَّعَنَتْ وَأَنَّهُ غَيْرُ خَافٍ عَلَى
وَرَأَتْ نِيَّاقَتَ لَهَا الْإِدْلَةَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا إِلَى أَرَادَتْ أَنْ تَطْهَرَ أَنَّ لَهَا عَذْرًا فِي الْإِنْكَارِ بِقَوْلِهَا
إِنَّ الْحَالَةَ الَّتِي كُنْتُ أَعْمَلُكَ بِهَا قَدْ غَيَّرَهَا الدَّهْرُ حَيْثُ سَقَاكَ مِنْ كُؤُسٍ صَرُوفِهِ الْمُنْتَرَعَةِ
مَرَّتْهَا وَسَدَّدَ إِلَيْكَ سَهَامَ الْمَذَلَّةِ حَتَّى أَفْضَى بِكَ إِلَى حَالٍ يَنْكَرُكَ بِهَا كُلُّ مَنْ رَأَى لَكَ فَقُلْتُ
لَهَا مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّ الدَّهْرَ لَيْمَ ابْنِي وَيَخْشَى سَطْوَتِي وَمَا جَعَلَنِي هَدَفًا لِسَهَامِ الْمَذَلَّةِ وَالْإِحْتِقَارِ
الْأَنْتِ بِعَرَصَدِكَ وَطَوَّلِ جَفَاكَ

(وَقَلْبْتُ أَمْرِي لَا أَرَى لِي رَاحَةً) تُرَجِّي وَغَالَتَنِي الْوَسَاوِسُ وَالْفَكْرُ
وَصِرْتُ غَرِيقًا فِي بَحَارِ تَحْيِيرِي (إِذَا الْبَيْنُ أَنْسَانِي أَلْحَ بِي الْهَجْرُ)
(غَالَتَنِي) أَيْ اغْتَالَتَنِي وَأَخَذَتَنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي (الْبَيْنُ) الْفَرَاقُ وَالْبَعْدُ (أَلْحَ)
أَيْ أَكْثَرَ مِنَ الطَّلَبِ وَالسُّؤَالِ وَتَذَكَّرِي الْوَصْلَ (وَالْمَعْنَى) يَقُولُ لِمَا حَصَلَ لِي
مَا حَصَلَ نَظَرْتُ بَعَيْنَ الْبَصِيرَةِ فِي أَمْرِي عَلَى أَجْدٍ مَا يَرِيحُنِي مِنْ مَقَاسَاةِ هَذَا الْعَنَاءِ فَلَمْ
أَجِدْ إِلَّا نَارًا تَضْطَرُّمُ فِي الْفُؤَادِ وَجَوَى يَفْتَتِ الْأَكْبَادَ وَاغْتَالَتَنِي الْوَسَاوِسُ وَالْإِفْكَارُ
حَتَّى صِرْتُ غَرِيقًا فِي بَحَارِ الْحَيْرَةِ فَإِذَا أَنْسَانِيهَا الْبَعْدُ شَدَّ عَلَى النِّسْكِيرِ مَا أَقَابِيهِ مِنْ
أَلَمِ الْهَجْرِ

(فَعَدْتُ إِلَى حُكْمِ الزَّمَانِ وَحُكْمِهَا) وَلَيْسَ بِخَافٍ أَنَّ حُكْمَهُمَا جَوْرٌ
خَضَعْتُ وَمَالِي إِنَّ تَطَلَّيْتُ مُنْصَفٍ (لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزَى بِهِ وَلِيَ الْعُذْرُ)

(المعنى) يقول حيث انى لم أرحب لى ولم أجد مناصم من ذلك العناء أسلمت نفسى لها
وللزمان يحكم فى كما شأ على أنه غير خاف أن حكمهما لا يكون الا جورا وخضعت
لذلك إذ لم أجد لى منصف فلو تطلبت فاذا أذنبت لا تجازى بذنبها وقابلنا ذلك الذنب
بالاعذار عنها كما قيل

وَأَعِضْ عَيْنِي إِنْ أَسَاءَ تَغَا فَلَأِ وَأَبْدِ لَهُ عَذْرًا إِذَا هُوَ أَذْنِبَا

وقبل أيضا

إِذَا مَرَضْتُمْ أَتَيْنَاكُمْ نَعُودُكُمْ وَتَذَنُّبُونَ فَنَأْتِيَكُمْ فَنَعْتَذِرُ

ومن ذلك قوله أيضا

أَلْزَمْتَنِي الذَّنْبَ الَّذِي جِئْتَهُ عَفْوَتُ فَاصْفَحْ أَيُّهَا الْمَذْنِبُ

(تَجَفَّلْ حِينَئِذٍ ثُمَّ تَذَنُّوْا وَانْمَا) لَهَا افْتَتَاتُ الظُّبْيِ إِنْ رَاعَهُ أَمْرُ

تَرْوُحٍ وَتَغْدُو بِالْفَلَاةِ كَأَنَّهَا (تُرَاعَى طَلًّا بِالْوَادِ أَنْجَزَهُ الْحُضْرُ)

(تجفل) بجذف أوله أصله تجفّل أى تذهب بسرعة (راعه) أخافه (تروح) الروح
الرجوع (تغدو) العدو والذهاب (الفلاة) المفارقة والارض الواسعة (تراعى) أى تنظر
(الطلا) ولد الظبية (الحضر) بضم فسكون العدو وهو السير بسرعة (والمعنى) أن
الشاعر يصف محبوبته بأنها كظبية أسرع فى الجرى وتركت ابنها خافها فلما

انقطع عنها العدم قدرته على مجاراتها في سرعة الجرى عادت لنظمته عليه فلما رآته
واطمأنت رجعت لما كانت عليه من السرعة في الجرى وهكذا صارت تروح وتغدو
كلما انقطع عنها فكذا كذلك تلك المحبوبة تقرب منه لتري هل هو دائم على التمسك بأذيال
حبها ثم لما انظمته عليه تعود لما كانت عليه من الصد والنفور

(وَإِنِّي لَنَزَالٌ بِكُلِّ خَوْفَةٍ) وما راعني وعرو ولا موحش قفر

وكم ساقني عزني لأرض حبيبة (كنير الى نزالها النظر الشزر)

(الوعز) ضد السهل والمراد المكان الصعب المسلك (الموحش) من الامكنة هو الذي

لا أنيس به (القفر) هو الذي لا نبات به ولا ماء (النظر الشزر) أي نظر الانسان مغضبا

بؤخر العين (والمعنى) يقول وإني لكثير النزول بكل أرض مخيفة يعز على غيري نظرها

ولم يثن عزني ما صعب منها ولا القفر الموحش الخالي من الانيس وكثيرا ما ساقني عزني

القوى لأرض منيعة غير مبال بما يكون من أهلها من النظر الشزر نظر المغضب

المتأهب للفتك بالرغم عنهم

(وَإِنِّي لَجَرَّارٌ لِّكُلِّ كَتِيبَةٍ) بها كل فرد لا يقاومه عشر

منزهة إلا عن الفتك بالعدا (معوذة أن لا يخل بها النصر)

(الكثيبة) الجيش (والمعنى) يقول وإني لمدام لكل جيش عرمرم به كل بطل

واحد لا يقف أمامه عشر من أمثاله منزلة ذلك الجيش عن كل ما يشينه إلا عن

فتكه بالاعداء قد عوده النصر أن يكون طوع عيینه ورهين اشارته في كل آن

(نَأْصَدِي إِلَى أَنْ تَرْتَوِي الْأَرْضَ وَالْقَنَا) وَبَصُورَ عَنْ وَرْدِ الدِّمَا الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ
وَأَجْهَدُ حَتَّى أَتْنِي بِنَفْسِهِمْ (وَأَسْغِبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذِّئْبُ وَالنَّسْرُ)
(أَصْدِي) أَعْطَشُ (القَنَا) الرِّيحُ (أَجْهَدُ) أُنْعَبُ (أَتْنِي) أَرْجِعُ (أَسْغِبُ) أَجْوَعُ
(وَالْمَعْنَى) يَقُولُ إِنِّي حِينَئِذٍ أَضْطَرُّ مِنْ نيرانِ الْحَرْبِ لَا يَصْرِفُ هَمِّي وَلَا يَشْغُلُ فِكْرِي
سِوَى إِذْ ذَاكَ الْأَعْدَاءُ كَأَسْ الْمُنُونِ حَتَّى إِنِّي مَهْمَا أَجْهَدُنِي الظَّمَا وَالسَّغْبَ لَا يَرْوِقُ لِي
الشَّرَابُ حَتَّى أَرَوِي الْأَرْضَ وَالرِّمَاحَ وَتَرْجِعَ الطُّيُورُ وَالْوَحْشُ مَرْتَوِيَةً الْفُؤَادِ
صَادِرَةً عَنْ وَرْدِ دَمِ الْأَعْدَاءِ وَلَا آلُوجْهَدُ حَتَّى أَرْجِعَ بِأَرْوَاحِهِمْ كَمَا أَنَّهُ لَا يَطِيبُ لِي
عَيْشٌ حَتَّى أَشْبَعَ الذِّئْبَ وَالنَّسْرَ مِنْ لَحْوِهِمْ وَفِي قَوْلِي (وَأَجْهَدُ حَتَّى أَتْنِي بِنَفْسِهِمْ)
تَلْجِجُ لِقَوْلِ عَنَتَرَةَ

لَنَا النَّفُوسَ وَالطَّيْرَ لِلْحُومِ وَلَا * وَحْشَ الْعِظَامِ وَالْخَيْالَةَ السَّلْبِ

(وَلَا أَصْبِحُ الْحَيَّ الْخُلُوفَ الْغَارَةَ) عَلَى غِرَّةٍ كَيْسَلًا يَقُومَ لَهُ عُذْرٌ
وَلَمْ آتِ يَوْمًا خُفِيَةً مَنْ قَصَدْتَهُ (وَلَا الْجَيْشَ مَا لَمْ تَأْتِهِ قَبْلِي النَّذْرُ)
(الْحَيُّ) وَاحِدٌ أَحْيَاءُ الْعَرَبِ وَالْمُرَادُ هُنَا الْقَوْمُ (الْخُلُوفُ) جَمْعُ خَلْفٍ بِفَتْحٍ فَسَكُونُ
وَهُمْ كَمَا فِي الْقَامُوسِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ ضَدُّ (الْغَارَةُ) اسْمٌ لِلْغَارَةِ
عَلَى الْعَدُوِّ (عَلَى غِرَّةٍ) أَيْ عَلَى غَفْلَةٍ (النَّذْرُ) جَمْعُ نَذِيرٍ وَهُوَ الْمُبْلَغُ بِوَعْدٍ وَتَحْوِينٍ
(وَالْمَعْنَى) يَقُولُ إِنِّي إِذَا رَمَيْتُ أَنْ أَشْنِ الْغَارَةَ عَلَى قَوْمٍ لَمْ آتِهِمْ وَقْتُ الصَّبَاحِ إِلَّا بِقَاعِ
بِهِمْ عَلَى غِرَّةٍ أَيْ مَعَ كَوْنِهِمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهِينَ حَتَّى لَا يَكُونُ لَهُمْ عَذْرٌ يَقْدَمُ بِهِ إِذَا ظَهَرَ
وَهُمْ عَنْ الْمَقَاوِمَةِ وَغَايَةِ دَرَجَاتِ الشَّجَاعَةِ أَنْ يَنْذِرَ الشُّجَاعُ قَرِينَهُ فِي النَّزَالِ كَمَا إِنِّي

لم آت يوما من أردت الفتل بك به خفية ولا الجيش الا اذا أرسلت اليهم نذيرا بذلك كي يستعدوا لمقاومتي

(ويارب دار لم تخفني منيعة) وما هي الا للذي رامها قبر
وكم دمرت أسدا فلما أتيتها (طلعت عليها بالردى أنا والفجر)
(الردى) الهلاك (والمعنى) يقول وكثير من أهل دار ذوى منعة لم يخافوني لمنة
حصونهم التي أعدت لاعتصامهم بها اذا فاجأهم العدو فهم لاعتصامهم وشجاعتهم
لا يهابون أى قاصد لهم بالسوء وكل ما دهمهم جيش أو سعوهم قتلة الاحق كأن ديارهم
ما جعلت الا قبور المن رامها بسوء فدمروا من بطل صناديد وقهروا كل جبار
عنيد ومع هذا لما أتيتها مع الفجر أذقت أهلها من كؤس الردى والدمار ما مر مذاقه
وترك بلادهم قاعا صاففا

(وساحبة الأذيال تحوى لقيتها) فكان لهما منى البشاشة والبشر
ولاقت كريمة دابة البر والتدى (فلم يلقها جافى اللقاء ولا وعر)
(الندى) الكرم (الجافى) الغليظ الطبع (الوعر) المراد به هنا صعب الخلق (والمعنى)
يقول انى مع ما اتصفت به من الشدة والبسالة والطعن والزال والقتل بالابطال فانى
سهل العريكة لين الجانب عند مقتضيات الاحوال فكثيرا ما أتت الى تسحب أذيالها
كل مخذرة هيفاء تشفع في قومها الذين أوقعهم بطشى في شرك الاسرف لم ترمي الاوجها
بشوشا وتعطفوا وحنانا بنوالها كل ما غنته ولم ألك جافى الطبع غليظ القلب صعب
المرام بل سهل النوال وقد استدل على ذلك بقوله

(وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ) وَمَا شَابَ هَذَا الْجُودَ مِنْ وَلَا نَفَرٍ
وَلَمْ يَكُ بِكَ إِلَّا أَنْ بَشِشْتُ وَوَدَّعْتُ (وَرُحْتُ وَلَمْ يُكْشَفْ لَابَيَاتِهَا سِتْرُ)

(شاب) أى خالط (والمعنى) يقول انه زيادة عما قابلها به من البشاشة ولاقته من البشر
فقد وهب لها ما سلبه جيشه من قومها بدون أن يخالط ذلك الجود من عليها ولا افتخار
ولم يكن ذلك لرجاء شئ منها بل من كرم سبحانه وحسن مزايه حيث لم يكن منه الا أن
يش في وجهها حين نوالها ما طلبته وتركها ومضى بعد أن ودعته من غير أن ينالها
منه ما تأباه النفوس الابية ويؤخذ من هذه الابيات معنى دقيق حيث انها تشعر بأنه
حينما يحارب لا يترك في الدار التي ينزل بها رجا لابل يفنى الرجال عن آخرهم حتى
تظن اذ ذاك المخدرات الى التماس العفو عن الاسلاب وحيث انه لم يقصد من حرمهم
الا قبض نفوسهم فقد هان عليه بذلها

(وَلَا رَاحَ يُطْغِيَنِي بِأَنْوَابِهِ الْغَنَى) فَرِ يَنْتَسُهُ عِنْدِي التَّوَاضُّعُ وَالشُّكْرُ
وَمَا أَنْكَرَ الْعَافُونَ مِنِّي سَمَاحَةً (وَلَابَاتُ بَثْنِي عَسْنَ الْكَرَمِ الْفَقْرُ)
(العا فون) لفقراء المعدمون (بثني) يرجعنى (والمعنى) يقول انى لست من ترعزعه
حوادث الدهر ولا من تلعب بلبه يد الغواية والطغيان عندما ينبج الغنى مطايا بهيبي
وان كان يطغى الانسان بنص الكتاب (ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى) وقيل
ان الشباب والفراغ والجد مفسدة للرأى مفسدة

فان زينة الغنى عندى انما هى التواضع والشكر كما أنه لم يش عزمى عن البذل والعطاء
مدفع الفقر ولهذالم ينكر المعدمون منى حين وفودهم على وافر السماحة وكال
الترحيب

(وما حاجتي في المال أبغى وفوره) ولا همم مني عسر ولا سرني يسر
 ولم أبغ إلا وفرا عرضي فأنني (إذا لم أفرا عرضي فـ لا وفرا الوفرا)
 (الوفرا) كثرة المال ووفرا العرض صيانتة (والمعنى) يقول اني لا تتوجه عنايتي ولا
 تنصرف همتي لجمع المال الزائد عن حاجتي ابتغاء الكثرة حيث يستوى عندي
 العسر والبسر فلا يهمني الاوّل ولا يسرني الثاني ولا كنما جل ما ربي من جمع المال
 انما هو صيانة عرضي بكل ما يمكنني فلا جعل الله لي خطافي كثرة المال اذا لم أصن به
 عرضي

(أسرت وما صممي بعزل لدى الوغى) وكم من صدى صوتي ليوت الشرى فروا
 وما أحد في الحرب يجهل سـ طوتي (ولا فـ ربي مهر ولا ربه عـ مر)
 (العزل) جمع أعزل وهو المجرد من السلاح (الوغى) الحرب (الصدى) هو الذي يجيبك
 بمثل صوتك في الجبال وغيرها (الشرى) مأوى الاسد الغمر (الجاهل) الذي لم يجرب
 الامور (والمعنى) يقول لم تزل همتي تخاطر بي رغبة في اجتناء غمار المعالي لا ينتها عن
 عزمها خطر الحروب وما تقاسيه من المحن والكروب حتى أوقعني صروف
 الدهر في ربة الاسر مع أن قومي على تمام الاهبة والاستعداد من العدد والعدد ولم
 يكن فرسي صـ غير ايهاب التوغل في ميدان الهيجاء حتى لا يطاوعني في الكر والفر
 ولم أكن جاهلا بمواقع الطعن والنزال والقتل بالاعداء فكم من أسود تخشاها الابطال
 تفر اذا سمعت صدى صوتي من بعد ولا تقدر على مقابلي كما أن سطوتي في الحرب أشهر
 من الشمس في رابعة النهار لا يجهاها أحد

(وَلَيْكُنْ إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ عَلَى أَمْرِي) يَكُونُ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ الْحَذَرُ
وَمَنْ رَامَ مِنْ أَمْرِ آلِهِ وَقَايَةً (فَلَيْسَ لَهُ بِرُّ يَقِيهِ وَلَا بَحْرُ)
(حَم) أَيْ قَدَرٍ (وَالْمَعْنَى) يَقُولُ حَيْثُ عَلِمَ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَصَحْبِي مِنَ الْخَبْرَةِ وَالْإِسْتِعْدَادِ
وَعَامِ الْإِهْبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُمْكِنُ بِدِ الْإِعْدَاءِ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى حَصْنِي الْمُنْبَعِ وَشُرْفِي
الرَّفِيعِ لَمْ يَكْ أَسْرَى الْإِبْغْتِوَمِ الْقَضَاءُ وَمِمَّ الْقَدَرِ الَّذِي لَا يَقَاوِمُ بِقُوَّةٍ وَلَا تَنْفَعُ مَعَهُ
حِيلَةٌ لَهُمْ مَا بَلَغَتْ وَلَا يَنْجِي مِنْهُ حَذَرٌ وَلَا تَدْبِيرٌ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَّا ذُو الْلَطْفِ الْخَفِيِّ الَّذِي
يَقْضِي بِمَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ بِمَا يَرِيدُ فَنَحْنُ عَلَى حَقِّهِ مَحْتَمُونَ الْقَضَاءُ وَرَامَ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَقَايَةً
مِنْهُ لَا يَجِدُ مَلْجَأَ يَقِيهِ وَلَا مَكَانًا يُوْتِيهِ فَالْتَّجَأَ بِحُكْمِهِ لِمَعْقَبِ الْحُكْمِ

(وَقَالَ أَصْحَابِي الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى) فَبِالذَّلِّ بَعْدَ الْعَرَقِ قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ
فَأَمَّا التَّوَلَّى أَوْ عَرَقْنَا الْعِدَا (فَقُلْتُ هُمَا أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَمْرُ)
(الْمَعْنَى) يَقُولُ مَا مُحَقَّقُنَا أَنَّهُ لَا مَرَمَ مِنَ الْقَضَاءِ وَلَا سَبِيلَ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ لِمُقَاوَمَةِ الْإِعْدَاءِ
قَالَ أَصْحَابِي أَمْرَانِ أَثَرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَمَّا أَنْ نَفْرُقَ بَلْ تُمْكِنُ الْإِعْدَاءُ مِنَّا وَوُقُوعُنَا فِي
مِهَالِكِ الْأَسْرِ أَوْ نَنْتَبِذَ مَكَانَنَا وَنَضْبِرَ عَلَى تَجَرُّعِ كَأْسِ الرَّدَى فَقَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ بِالذَّلِّ بَعْدَ
الْعِزِّ وَبِالْمَقْهَرِّ بَعْدَ التَّقَدُّمِ فَقُلْتُ إِنَّ كِلَا الْأَمْرَيْنِ مَرَامُ الْمَذَاقِ وَأَسْهَلُهُمَا صَعْبٌ عَلَى
النَّفْسِ

(وَلَيْكُنْ نِي أَمْضَى لِمَا لَا يَعْيُنِي) وَمَا لَيْسَ فِيهِ قَطُّ عَارٌ وَلَا وَزْرُ
وَإِخْتَارُ أَمْرِي لَا الْفِرَارَ خَافَةً (وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرَيْنِ خَيْرُهُمَا الْأَمْرُ)

(المعنى) يقول لما خبرني أصحابي بين هذين الأمرين الذين كلاهما صعب على النفس
الآبية اخترت الثبات ووقوعي في يد أعدائي أسيراً على ما في ذلك من المذلة وتحمل
الضم وما تظهرى لباني الضيق ثم بالظهور الذلول
ولم ترض نفسي الآبية بالفرار الذي يكسب الوزر والعار وناهيك بأمرين خطيرين
خبرهما الوقوع في ربة الأسر

(ولا خَيْرَ فِي دَفْعِ الرَّدَى بِمَذَلَّةٍ) إِذَا لَمْ يَكُنْ عِزُّ فِانِّ الرَّدَى خَيْرَ
وَمَنْ يَرْضَى رَدَّ الرَّدَى بِمَعْرَةٍ (كَمَا رَدَّهَا يَوْمًا بِسَوَاتِهِ عَمَّرُوا)

(المعنى) يقول اني آثرت الاسر على الفرار وان كان فيه ما فيه من الصعوبة
والمساق لانه ليس فيه تحمل عار ولا هبوط شرف ولا خسر في دفع الهلاك عن المرء
بشيء يوجب الذل والاحتقار حتى اذا لم يستطع الانسان رد ما يعتوره وينتأبه من
الخطوب مع حفظ ناموسه ورفعته مكانته كان الاولى ان يسلم نفسه وديعة بأيدي
المنون ومن ذا الذي يرضى بان يدفع عن نفسه الردي بما يجلب لنفسه المعرة ويلبسها
ثوب المذلة كما فعل ذلك عمرو بن العاص رضى الله عنه على ما في بعض التواريخ حينما
تمكن منه سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهم بقتله فلم يقدر عمرو على التخلص
من ذلك الا بكشف سواته لعله ان سيدنا عليا كرم الله وجهه يكف عنه بذلك حيث انه
لم يرسوا قط ولهذا قيل فيه كرم الله وجهه

(يَمْنُونُ أَنْ خَلَوْا نِيَابِي وَأَنْمَا) هُمْ جَهَلُوا أَنَّ الْمَهَابَةَ لِي سِتْرٌ
عَلَى أَنَّهُمْ إِنْ جَرُّوْنِي فَإِنِّي (عَلَى نِيَابٍ مِنْ دِمَائِهِمْ حَمْرٌ)

(المعنى) لما لم يجد أعدائى منة يمتنون على بها ولا شيئا يفتخرون به أرادوا أن يجعلوا لهم فضلا بصورة بكونهم لم تركوا ثيابى على ولم ينزعوها منى ولم ينزاعوا على بذلك الأجل لهم بأنى غنى عن تلك الثياب التى يمتنون بابقائها على لانهم ان جردوني فان على من المهابة والجلال ما يسـترنى عن أعين الناظرين وعلى ثياب أخرى من دماهم فاذا يسـتوى عندى نزع ثيابى وابقاؤها حيث ان جسمى لا يعرى بنزعها ولا يسـتر بها اذ هو مستور بغيرها

(وَقَامَ سَيْفٌ فِيهِمْ دُقٌّ نَصْلُهُ) فَلَمْ يَكُ إِلَّا مَا بِهِ نَقَدَ الْعُمُرُ
وَصَائِبٌ سَهْمٌ لِلْقُلُوبِ مُمَرِّقٌ (وَأَعْقَابُ رُخٍّ فِيهِمْ حُطِمَ الصَّدْرُ)

(المعنى) يقول كيف يمتنون على بكونهم لم ينزعوا عنى ثيابى المملوغة بدماهم وكثيرا مادق نصل سيفى فى أبدانهم وبقيت قائمة بيدي من احكام الضربة وكثيرا ما بقيت فى يدي قطع من رمحى التى كسرت وفى أجسامهم بقاياها وطالما فرقت قلوبهم سهمام انتقامى فلم يكن الا ان انقضت بها أعمارهم فكيف يروق لاعينهم الافتخار والامتنان على بابقاء ثياب لا حاجة لى بها

(سَمَدٌ كُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ) وَتَشْتَاقُ لِي الْبَيْضُ الْفَوَاتِكُ وَالشُّمَرُ
فَإِنِّي بَذَرْتُ كُلَّمَا الْحَرْبُ أَظْلَمَتْ (وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ)

(المعنى) يقول اذا اتقدت نيران الحروب بين قومى وأعدائهم واشتد الأمر عليهم فانهم فى ذلك الحين يذكروننى لما يعلمون فى من البسالة والاقدام وتشـتاق لى أيضا السيفوف المشرفة والرماح السمهرية فانى كلما اظلمت ليلة ساحة القتال كنت أنا

بدرها فهم لا يتذكرون مقداري ورفعة شأنى ومكانتى الا اذا اشتد بهم الكرب كما أن
البدر لا يفتقد ويطلب الا فى الليلة الظلماء

(ولو سَدَّ غَيْرِي مَسَدَدْتُ اَكْفَوَابِهِ) وهل صَدَفٌ يُجَدِّى اذا فُقدَ الدُّرُّ
فـلو كان ذا لم يَفْضُلِ الزَّيْفُ جَيِّدٌ (وما كان يُغْنِي التَّبَرُّ لو تَفَقَّ الصُّفْرُ)
(الزيف) ضد الجيد والفلس المغشوشة الغير الرائجة (التبر) ما كان غير مضروب
من الذهب (الصفر) بالضم ما يعمل منه الاواني من النحاس (والمعنى) يقول انه
لو وجد عند قومي من يقوم مقامى فى الحروب ومقاومة الاعداء لما ذكرونى وكانوا
يكتفون به ولكنى انا اياهم كالدر والصدف ولا قيمة للصدف اذا كان خلوا من الاولو
حتى تحلى به الجياد العاطلة اذا فقد الدروا لما كان الجيد يفضل الزيوف الغير الرائجة
ولا كان التبر يغنى صاحبه اذا كان النحاس الاصفر مساويا له فى القيمة والرواج مع قلة
التبر وكثرة النحاس الا صفر سنة الله فى خلقه

(وَنَحْنُ اُنَاسٌ لَا تَوْسَطَ بَيْنَنَا) فَنَأْنِفُ اَنْ يَرْقَى مَرَاتِبَنَا الْغَيْرُ
وَأَحْسَابُنَا تَقْضَى عَلَيْنَا بِأَنْتَ (لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوِ الْقَبْرِ)
(الاحساب) جمع حسب والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه وقيل الحسب
المال والدين (والمعنى) يقول نحن قوم فى علو الشرف ورفعة القدر كالحلقة المفرغة
التي لا يدري أين طرفاها فليس فيها رفيع ووضيع بل نحن قوم أعظم الناس رفعة
وأرفعهم مكانة وأجلهم مقدارا وأعظمهم فخرا فتأبى نفوسنا وتأنف من أن يرقى
مراتبنا غيرنا اذ لا يساويننا أحد فى السيادة وعلو الدرجة فاما أن نعيش صدورا دون

العالمين وإما أن غوت ونقبر ولا واسطة لنا بين هذين الأمرين كما تنقضى علينا أحسابنا بذلك

(تَمُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا) وَيَبْذُلُ فِي دَرْكِ الْعُلَى نَفْسَهُ الْحُرَّ

وما عَزَّيْتُ دُونَهُ الرُّوحُ فِي الْعُلَى (وَمَنْ خَاطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهْمَهُرُ)

(المعنى) يقول أنا أناس لا نرى شيئا يعز علينا بذله في الوصول الى ادراله العلى حتى ان الروح التى هى أعز شئ نجود بها طائعين في طلبه لاننا أحرار فلا نعر الارواح لدينا في اقتناء الشرف الخالد واجتناء الطريف منه والتالد حتى لو كان هناك شئ أعز من الروح لجدنا به وما عز لدينا لان الذى يخطب الحسنة لم يمنعه من الحصول على اغلوا المهر وهذا يحاكي قول بعضهم

ومن يصطبر للعالم يظفر بنبيله * ومن يخطب الحسنة يسمع بالبذل

ومن لم يذل النفس في طلب العلى * يسيرا بعش دهر اطوي بالاعلى الذل

(أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا أَعْلَى ذَوَى الْعُلَى) وَمَلْجَأٌ مَنْ أَخْنَى عَلَى جَاهِهِ الدَّهْرُ

وَأَطِيبُ مَنْ فِي الْأَرْضِ فَرَعًا وَمَحْتَدًا (وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ وَلَا خَرُّ)

(أخنى) أى مال واعتدى (المحتد) الاصل (والمعنى) يقول اننا لما امتزنا به بين أفراد

هذا العالم من علو الهمة وشرف النفس والدأب وراعى ما يحى المرء اذا مات الجسد

ويبقى الذكرا ذابلى اللحم كنا أعز بنبى الدنيا وأعلى من سعو اوراء المعالى الذين هم كاقيل

فهم فى السرى لم يبرحو ومن مكانهم * وما طعنوا فى السير عنه وقد كاوا

وكنا الملبأ الذى نطفر من قصده بمن أناخ عليه الدهر وأطيب من فى الارض أصلا وفرعا

وأكرم الناس بذلا وأقربهم منا لا وقد قال ولا خرمع أن هذا غاية الاطراء متحدنا بالنعمة

والحمد لله على التمام والصلاة والسلام على من هو الانبياء ختام

يقول طه بن محمود قطريه خادم التصحيح بالمطبعة الكبرى الاميرية

جدا لمن أودع أصداف المباني ماشاء من لطائف المعاني وأجرى اللسان في
مضمار البيان باستخراج مكنوناتها من بطون أمهاتها وصلاة وسلاما على
من سعد برضا عته بنو سعد سيدنا محمد أفصح من قال أما بعد ﴿أما بعد﴾ فإن
من فضل الله على الناس طبع ايناس الجلاس بشرح وتطير قصيدة أبي
فراس الذي نسجه على أحسن منوال حضرة العالم الاديب المفضل صديقنا
الشيخ أحمد الكنانى مدرس اللغة العربية بالمدرسة المحمدية نهض «حفظه الله»
لما فرغت نسخ طبعته الاولى بطبعة ثانية على نفقته بالمطبعة الاميرية في عهد
خديو مصر الاكرم وملكها الاعظم من بلغنا بدولته الامانى أفندينا ﴿عباس﴾
حلى بأشال الثانى ﴿أدام الله طالع سعده وأقر عينه ببقاء ولى عهده ملحوظا هذا
الطبع بنظر من عليه لسان الصدق ينثى جناب وكيل المطبعة عزتو محمد بك
حسنى وتم طبعه هذه المرة في أواسط جمادى الاولى سنة ١٣١٩ من الهجرة
(وهذا) ما كتبه حضرات الأدباء الذين قرظوا هذا الكتاب وأثبتناه في الطبعة
الاولى وكنت قد نظمت نفسى فى سلكهم وركبت معهم فى فلكهم فقلت وأنا
على وجل من فن الزجل (مذهب)

باللى تريد تقرا وتسعد وتعيش يا دابك فى الناس
أحسن كتاب حلو ومفرد بالحسن ايناس الجلاس
دور اسمع كلام ملبان حكمه تشى بنوره فى الضلمه
إوعى تفوت منه كلمه دالعه لم ماهوش بالكراس
باللى
حسن تقول أصلى ونصلى مين فى البلد يشبه أهلى

وفي السنه مليون دخلي يا ماصرر عندي وا كياس
يا للى دور

دا الفخر ماهوش بالرقه ولا بطربوش أو عمه
دا الفخر في نفع الأمه الى عليه الايد تنبئاس
يا للى دور

شرف أصولك ينفع بيه لو كان أبوك باشا أو بيه
وانت خلى من البيه والتمه ضيعت أموالك في الكاس
يا للى دور

مالك كتير لكن عقلك عقلك شويه من جهلك
دا الجهل صاحب في مهلك يسقط وبين الناس ينداس
يا للى دور

أبوفراس الحمداني نظم قصيده بمعاني
صبح بها مالوش تاني في الشعر ما بين الأجناس
يا للى دور

نمض وشرها الشاطر أجسد أبو العقل الحاضر
شرحه لها شرح الخاطر وطرده عن القلب الوسواس
يا للى دور

أجسد أخو النفس الحره وبالكفاني لو شهده
ما بقصده المحتاج مره إلا يقول علمين والراس
يا للى دور

يا ما أحسن أجسد وكتابه دا للى هـ دا نا با دابه
ان كان بدك تحياه أنفق عليه روحك لا باس

يا الى
ياخي مين زي آحمد مين صاحب كتاب بنفع ويزين
في الكون طفت شمال وعين مالقيت أحد باجد بنقاس

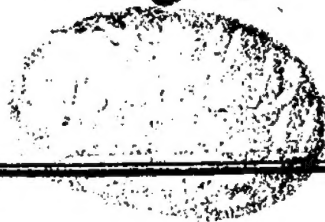
يا الى
آحمد كتابه محكم عال مالوش مثيل بين الامثال
للعقل فيه ربح ورسمال ولادب روضه ومقياس

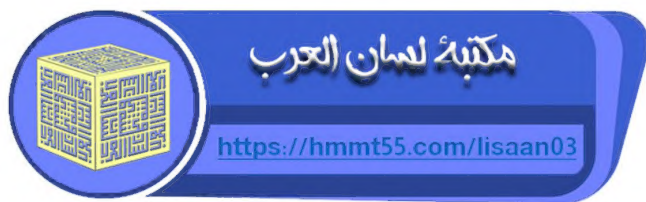
يا الى
سلوا على آحمد يا حصار طه المنوج بالانوار
يارب أزوره مع الزوار ويكون شفيعي يوم الياس
يا الى تريد تقرا وتسعد وتعيش بأدبك في الناس
أحسن كتاب علو ومفرد بالحسن إيناس الجلاس س ١٣١٤
وقرطه مؤرخه حضرة الاستاذ العلامة الشيخ سليمان العبد أحد علماء الازهر فقال
لله تشطير لأحمد قد بدا يزهر بروق جبينه إعجابا
قد أعجب الأدباء حتى أترخوا تشطير أحمد قرب الآداب س ١٣١٤
وقرطه مؤرخه حضرة الفاضل الشيخ عبد العزيز جاويز من مستخدمى نظارة المعارف
المصرية فقال

داو بالعلم من نهالك اعتللا هكذا هكذا كذا والا فللا
وتخير من الكواغد ما إن كنت تصدى تراه ماء زلالا
واذا ما عففت عن بنت كاس خذرا لاثم كان نجر احلالا
رب سفر يكون وابل فضل وكتاب عليه كان وبالا
فاذا ما رغبت في ذات خدر لاتقصر متى استطعت سؤالا
واذا ما عثرت يوما بكف لاتبالى ان قيل في المهرغالى

أونرى أحدا أنى الشعر فاطب بنت فكر فاقت سواها جالا
 ما جناحى اذا بذلت اليه النفس مهر الا ان بذلت المالا
 من رأى وقدة الفريجة منه شام يوما كنانة ونبالا
 لو ترى شعره اقلت تباهى ان فى باطن السويدا رجالا
 أوعبنا من شرح تشطيره عد نافسنا منه فتي قوالا
 أقرض الشاعر من خير قريض وبيوتا كانت عليهم جالا
 فجئنا با كورة الشعر من غر من نهاء ونعم أجـد قالا
 حين أهدي قصيدة لابن جـدا ن وقد زادها فرادت كالا
 راق تشطيرها النفوس فأرخ رق تشطيرها بها وجالا س ١٣١٤
 وقرظه مؤرخا حضرة الفاضل الشيخ عطية البشارى أحد مدرسى اللغة العربية
 بالمدارس الاميرية فقال

لله تشطير لأحمد أصبحت معه القصيدة بالجمال تباهى
 جاء البديع يقول فى تاريخه تشطيرها اللغة قد الجمان الزاهى س ١٣١٤
 وقرظه حضرة الاديب النقيب محمد افندي فنى مترجم مجلس النظارسا بقا فقال
 مصرعواته همدى الاحقاب تأتى بكل غريبة وعجاب
 فيها سمعت الشيخ أحمد ناظما درابها يسمو على الكتاب
 وهو الكنانى الذى تشطيره شهدت برقته أولوا الألباب
 بالشرح علقه على رائية تزيى بشعر البحرى والصباى
 لما انتهت بالطبع قلت مؤرخا تشطير أحمد راق بالآداب س ١٣١٤





892.78.A522YkA

ابو فراس الحمداني، الحارث بن سعيد
كتاب ايناس الجلاس بنشطير وشرح قصص
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01039590

American University of Beirut



892-78
A522YkA